



## المُخدّرات في حقيقتها حضارة، وليس تهديداً يا أمريكا!

الخبر:

في أول مؤتمر صحفي بعد الهجوم العسكري على فنزويلا، وجه ترامب تحذيراً لرئيس فنزويلا بعدهما اعتقله، وادعى أن للرئيس الفنزويلي مصانع كوكايين يتم إدخال منتجاتها إلى أمريكا، بينما يتناسى ترامب مشكلة تفاقم المُخدّرات بين شعبي! **(RT-ARABIC)**

التعليق:

بحسب المركز الوطني للإحصاءات تعاطي المُخدّرات (National Center for Drug Abuse Statistics) الأمريكية، فإن أكثر من نصف الأمريكيين من عمر اثنى عشر عاماً فأكثر قد تناولوا المُخدّرات غير القانونية لمرة واحدة في حياتهم على الأقل، وأن أكثر أنواع المُخدّرات تناولاً هي الماريجوانا.

وبينما يعج سوق المُخدّرات في أمريكا بالبيان، يظهر عجز الدولة عن وقف هذه الظاهرة، بل ربما تُقدم على استغلالها في أغراض مادّية واقتصادية؛ إذ تُهمل الدولة عمداً الأشخاص الذين يعانون من الإدمان والذين هم بحاجة لرعاية وعلاج للتخلص من آثار هذه المواد المُخدرة، فيمثّل الشارع الأمريكي بالمدمرين الذين لا يجدون حلولاً لمشكلة إدمانهم!

بل وأكثر من ذلك، فإن النظام الرأسمالي الذي يخلق المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد الشعب الأمريكي، يدفع أهله إلى الإقبال على تناول المُخدّرات كوسيلة للهروب من الواقع النفسي المريض الذي زجّهم فيه ودفعهم إليه المنظومة الأخلاقية الفاسدة، فيجدون في المُخدّرات ملجاً مما قدمه لهم النظام، ومما صنعته لهم الدولة!

وبحسب مركز سياسات الحزبين (Bipartisan Policy Center) فإن عدد المشردين بلا مأوى في الولايات المتحدة قفز إلى 771,480 في عام 2024! وهو رقم كبير يعكس الأزمات المتراكبة والمتعاوضة في أمريكا. أما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فتؤكد الكاتبة فيليس شلافى أن تفكك الأسرة النواتية هو مشكلة أمريكا الرئيسية، وتلقي في كتابها "من قتل الأسرة الأمريكية" باللوم على مزيج من النسويات والمحاكم ووسائل الإعلام والمدارس في هذا الفشل.

وهذه المشكلات تحدث للأفراد في ظل أفكار علمانية تُنحّي علاقة الخالق بالحياة، فيدفع من يتاثر بها تلقائياً نحو تجاوز الواقع الذي يعج بالمشاكل والألم، للهروب منه إلى طريق حمر العقل وتحذير الحواس، ويكون تعاطي المُخدّرات في عينيه هو الأمان في عالم لا أمان فيه!

هذه عوامل تجعل من انتشار المُخدّرات ثقافةً وسلوكاً حضارياً منبثقاً من منظومة فكرية تصنعه وتُغذيه، وليس مجرد عامل دخيل أو طارئ على المجتمع في أمريكا. ثم بعد هذه الحقائق يخرج رئيسها ليبرر اعتقال رئيس دولة فنزويلا بأن لديه ما يضر المجتمع في أمريكا من جهة تصنيع الكوكايين!

إن خطابات أمريكا الرسمية تُنطّر نفأاً وكذباً كما عهدها في العراق وأفغانستان وغيرهما. ولن يضع حدأ للطغيان الذي تمارسه الحضارة الغربية بحق البشرية إلا نظام الإسلام الذي أنزله الله سبحانه على النبي ﷺ، وهو نظام انبثق من عقيدة حلّت الأسئلة الوجودية الكبرى للإنسان بإقناع عقله، وهي التي تُمّد قلب الإنسان بالطمأنينة والسعادة، ليعيش راضياً بعقيدته وفاهماً لحقيقة الدنيا، فلا يُصارع فراغاً ولا يتالم من حيرة. ومنها ينطلق المسلم داعياً إليها وحاملاً إياها للبشرية المحتاجة لها؛ ليخرج الناس من جحود الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة. ولن يُقدم الحل للضائعين من شعوب الأرض إلا أمة الإسلام عندما تستعيد خلافتها ومكانتها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

صبا علي - الأرض المباركة (فلسطين)